قوة احكام له وفتل حاله كون غزلها انكاثا جمع نكث اي طاقات من نكث اي حل فتلها وهي مكية
حمقا كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون متخذين ايمانكم دخلا دغلا وغدورا بينكم
واصله ما يدخل الشي ولم يكن منه سبب ان تكون امة جماعة هي اربى اكثر عددا من امة اخرى
كانوا اذا حالفوا قبيلة ووجدوا قبيلة اخرى اقوى حالفوها وغدروا الاضعف انما يبلوكم
يختبركم الله به بالامر بالايفا او بكونهم اربى لينظر اتعون ام لا وليبينن لكم يوم القيمة ما
كنتم فيه تختلفون في الدنيا بالمجازاة ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة متفقة الدين
ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء حكمة ولتسئلن عما كنتم تعملون للمجازاة ٠
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا مكرا بينكم في كل حال فتزل قدم اي اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها
عليها وحد القدم ليدل على الاقدام من باب اولى وتذوقوا السوء عذاب الدنيا بما صددتم
غيركم عن سبيل الله فان من نقض جعله سيئة لغيره ولكم عذاب عظيم في الاخرة
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا عوضا قليلا انما عند الله من الاجر هو خير لكم منه ان كنتم لا تستبدلوا
تعلمون ما عندكم من اعراض الدنيا ينفد ينقضي وما عند الله باق دايم ولنجزين الذين
صبروا على طاعته اجرهم بجزا احسن من ما كانوا يعملون او ادرجه كالواجبات او بمعنى حسن
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة برزق حلال او قناعة
او الجنة ولنجزينهم لنعطينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون كما مر فاذا قرات القران
اردت قراته فاستعذ بالله من وسوسة الشيطان الرجيم امر ندب يدل على استحبابه تكرار الله
في الركعة اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بهذه الصيغة روي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن القلم عن اللوح والمراد قل تنبيها به من اللوح ونزل به جبريل الى سما الدنيا
فان القلم الاعلى مقدم الرتبة على اللوح انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا وعلى
ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون
واذا بدلنا اية مكان اية بالنسخ والله اعلم بما ينزل من المصالح قالوا انما انت مفتر على الله
بل اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام قل نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق بالحكمة ليثبت
الذين امنوا على ايمانهم فانهم يعلمون ان في النسخ مصلحة وهدى وبشرى للمسلمين ولقد للتحقيق
نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر اي جبر الرومي غلام عامر بن الحضرمي لسان لغة الذي يلحدون
يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا القران لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة ان الذين لا يومنون
بايات الله لا يهديهم الله فيتفوهون بامثاله ولهم عذاب اليم في الاخرة انما يفتري الكذب
بالله الذين لا يومنون بايات الله واولئك هم الكاذبون حقيقة اكد بالتكرار وان

وعيده مقابلة لما ثالثة من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره على كلمة الكفر وقلبه مطمين بالايمان
خبر من محذوف دل عليه ولكن من شرح طاب واصله فتح ووسع بالكفر صدرا نفسا فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك الكفر والغضب بانهم استحبوا اختاروا الحيوة الدنيا
على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين في علمه الى ما يوجب الثبات في الايمان اولئك
الذين طبع الله ختم على قلوبهم وسمعهم وابصارهم عن فهم الحق وسماعه وابصاره واولئك
هم الغافلون حقيقة لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الخاسرون لتضيعهم فطرتهم ثم ان ربك
للذين هاجروا اي لهم لا عليهم او خبر محذوف دل عليه خبر ان الثانية من بعد ما فتنوا
عذبوا ليرتدوا واكرهوا ثم جاهدوا وصبروا على الثبات ان ربك من بعدها
لغفور لذنوبهم رحيم بهم بعد الثلاثة يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
الاولى لمجموع الذات وصاحبها ذاتها الخالصة فالنفس وتوفى كل نفس جزا ما عملت وهم لا يظلمون في اجورهم
وضرب الله مثلا قرية جعلها مثلا لمن انعم عليه فكفر بنعمته فنزل به نقمة كانت امنة
مكة مطمئنة لا يزعج اهلها خوف ياتيها رزقها قوتها رغدا واسعا من كل مكان من نواحيها فكفرت
بانعم الله بترك طاعته فاذاقها الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم والخوف من سطوة
سرايا المسلمين فالذوق مستعار لادراك اثر الضرر واللباس لما غشيهم من الجوع والخوف
واوقع الاذاقة عليه بالنظر الى المستعار له بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم
نسبا فكذبوه فاخذهم العذاب المذكور وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون تطيعون انما حرم الله عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وبواقي المحرمات حرمت بعدها بالسنة فمن اضطر غير
باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم بين مرة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب اي لا تقولوا
هذا حلال وهذا حرام لقولكم ما في بطون هذه الانعام لوصف السنتكم الكذب وهذا ابلغه في
كذبهم كان حقيقة الكذب مجهولة توصف وتعرف بكلامهم لتفتروا اللام للعاقبة على الله
الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون متاع قليل في الدنيا ولهم
في الاخرة عذاب اليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل في الانعام وما ظلمناهم
بالتنصيص بتحريمه ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاستحقوه مر بيانه ثم ان ربك للذين عملوا
السوء ملتبسين بجهالة بسوء عاقبة وعن السلف كل من عصى الله فهو جاهل ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا
ان ربك من بعدها بعد التوبة لغفور لذنوبهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة حالهم
للناس كالجمع معلما او لكثرة فضايله كانه امة قانتا مطيعا لله حنيفا مايلا عن الباطل ولم